غلطا كما تقدمت الاشارة اليه ومقتضاه عدم تحقق المجاز
ممن لا عقل له وانا قلنا انه يسمى كلاما وقد فهم منا من خروج
الغلط بالمستعملة كلهم اسندوا الاخراج للعلاقة لانها
اقوى واصرح فيه قال في شرح الرسالة ولا يخفى انه مغن عنه
اى عن ذكر العلاقة اشتراط القرينة لان القرينة ما نصبه المتكلم
للدلالة على قصده وليس مع الغلط نصب لذلك على قصده انتهى
وفيه امران الاول قيل ان ما ذكره من قبيل اغناء القيد المتأخر
عن المتقدم والاعتراض به غير موجه واجيب بانه مراده انه
مما يمكن الاستغناء عنه في التعريف الثاني ان قوله وليس
مع الغلط الى آخره انما يتجه في نحو ما يقال سهوا في مقام استعمال
الفرس الكتاب كما مثل به وصوب الغلط لا تنحصر النوع بل فيها
ان يقال في مقام استعمال الاسد في الرجل الشجاع الفرس ومثله
لا يخرج باشتراط القرينة لوجودها فيه اللهم الا ان يقال المراد
ملاحظة قرينة مانعة عن ارادة الموضوع له من ذلك اللفظ و
لم يلاحظ المتكلم هذه القرينة على هذا الوجه لانه انما ذكر الفرس
سهوا فلم يلاحظ ما يمنعها عن ارادة الموضوع له للفظ الفرس
وهذا مبني على اعتبار ملاحظة القرينة المعتبرة في المجاز على
الوجه المذكور ولم ار من صرح به كما قال البعض وكونه مرادهم
غير بعيد والقرينة ما يفصح عن المراد لا بالوضع انما ان كانت

كانت القرينة حالية فظاهر وانما ان كانت مقالية نحو رايت
اسدا يرمي فلان يريد من يفصح عن ان المراد بالاسد الرجل الشجاع
وليس يرمي موضوعا للرجل الشجاع والدلالة على ان المراد به
ذلك وانما افصح عن هذا المراد من حيث اسناد وصفة ما يعقل
الى الاسد قال المولى عصام الدين في رسالته الفارسية
واعلم ان المجاز يكفي في تحققه القرينة المانعة عن ارادة المعنى
الحقيقي واما القرينة المعينة للمراد منه فليست شرطا في
التحقيق بل في استعماله وقبوله عند البلغاء فان فقدت
كان مردودا الا ان يتعلق بعدم ذكر المعينة غرض كالتعميم لمذهب
نفس السامع كل مذهب يمكن فيكون مقبولا حسنا والف
معا للاطلاق وفيها اشعار بقوة القرينة حتى كان العلاقة
تابعة لها وقول العصام والاولى لعلاقة او قرينة لان القرينة
ليست من توابع العلاقة قد يوهم ان مدخول مع يكون تابعا
لما قبله دائما والمفهوم من المطول عكسه كما تقرر فانه قال
يفهم من قولنا جاءني زيد مع عمرو ان زيدا متبوع ولهذا يقال جاء
فلان مع الامير ولا يقال جاء الامير معه انتهى ثم راى البعض
اعتراضه واشار الى ان انفهام تبعية القرينة ليس من حيث
كونه مدخول مع بل من المقام حيث جعل علة استعمال اللفظ
في غير ما وضع له العلاقة ووضعها بمقارنة القرينة فالعلاقة

Copyright © King Saud University